

حلقات نور على الدرب (390) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:20](#)

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء في بداية لقائنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بضيف البرنامج. اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله - [00:00:40](#)

اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من السودان. باعثها اخونا محمد احمد عبدالحكم اخونا يقول لقد ناقشت احد الصوفيين وقال لي ان الله ذكر الطرق وانها سبيل هداية - [00:00:59](#)

وليست باطله كما يزعم اهل السنة والجماعة واستدل بقوله تعالى من سورة ابراهيم قال تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا وقد ذكرت له الابطال بسورة الانعام - [00:01:21](#)

اية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ارجو ان تتفضلوا بتناوب هذا الموضوع وبسط القول فيه. جزاكم الله خيرا. ويعقب اخونا على رسائل بعثها ويقول انه - [00:01:45](#)

يسمع الرد ان كان عرضت الرسائل يا اخ محمد فارجو ان تسمعها قريبا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد - [00:02:08](#)

وعلى سائر انبياء الله ورسله واتباعهم الصادقين في الاتباع الى يوم الدين وبعد فان ملة ابراهيم ملة حنفية سمحة وان الدين الاسلامي طريق قويم سوي وان التفرق شيعا واحزابا ليس من اصول الدين - [00:02:31](#)

ولا من منهج المتقين وقد لم الله الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ذمهم لنحذرهم ونبتعد عن مسالكهم واما ما قاله من يذكر السائل انه محتج. مم من قول الله تعالى وقد هدانا سبلنا - [00:03:06](#)

فليس معناها ان للدين سبلا مختلفة ومشارب متغايرة ومناهل لا يجمعها طريق وهذه الطرق الصوفية لم تكن معروفة مألوفة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وانما هي مزيج من عبادات واخلق وعادات وتقاليده - [00:03:33](#)

من الذين دخلوا في الاسلام قد يكون بعضهم اراد ان يكيد للاسلام باختراع بعض الطرق واهل الخير المحبون له انما يخدعهم الدعوة للعمل فانخدعوا ببعض الطرق والدعوات اليها واما ما ذكره السائل - [00:04:11](#)

من قول المولى جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فهذا واضح ان من اتخذ طرقا غير طريق الاسلام نات به هذه الطرق - [00:04:44](#)

وتفرقت به عن السبيل حتى يكون في مضيعة ومهلكة لا نجاة له الا ان تتداركه رحمة ارحم من تتداركه رحمة ارحم الراحمين وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث هذه الاية - [00:05:05](#)

بالحديث الصحيح كان جالسا مع اصحابه تخطى خطا في الارض وقال هذا سبيل الله ثم خط عن يمين ذلك الخط خطوطا كثيرة

وقال وهذه السبل ثم ذكر ان على كل سبيل شيطاننا - 00:05:28

يدعو الناس اليها ثم قال ثم تلا قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو يخاطب عربا عارفين باثر التفرق في السبل - 00:05:52

واثر السلوك الطريق المستقيم والجادة الحية فانها تؤدي الى المنهل والامان واما السبل المتفرقة والمتعرجة فتقذف بسالكها الى مناهات ومهامه قل ان ينجو من استمر عليها ولذلك قال نبي الهدى محمد - 00:06:16

صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله - 00:06:44

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فتلك هي السبيل الوحيد السليم وما كان اهل ذلك القرن يعرفون وجدا ولا فناء ولا وصولا وانما كلما عظم علم احدهم بالله - 00:07:03

عظمت عبادته لله واشتد خوفه من الله وكلما رسخ في قلبه العلم بما اعد الله لاهل الطاعة من ثواب ولاهل المعصية من عقاب اشفق من عذاب الله وطمع بعفو الله - 00:07:30

فكثر خوفه واستغفاره دعاؤه وكثر عمله ونصبه في طاعة الله على هدي من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ابتدأت مبادئ هذه الطرق بالزهد في القرار الاولى. مم - 00:07:54

والصلاح والرغبة عن الدنيا فاغتنمها الذين يفيدون للاسلام فرصة. مم وراحوا يبنون عليها احلامهم وامالهم وينسجون حوالها حكايات وقصصا ومخالقات وخوارق عادات حتى يوهموا من قل نصيبهم من العلم وظعف - 00:08:18

مقدار ما عندهم من العقل الى اثار تلك الطرائق والطرق لا سيما من لم يكن من اهل اللسان في ذلك الزمان وممن اتوا من مجتمعات كانت الوثنية مهيمنة على العقول - 00:08:53

فامتدت كثيرا كثيرا من الطرق بشيء من التمسك الشرقي لشعوب اسيا الوسطى ولا اعني اسيا الوسطى في عرف الجغرافيين مقرر تركيا الان. مم. وانما اقصد وسط اسيا ابتداء من حدود - 00:09:18

اه ديار العرب الى حدود ادنى الشرق الاقصى اذ عندهم مدنات وتدين في ما ورثوه عن اسلافهم من وثنية وفلسفات ومزجوا فيها شيئا من فلسفات الغرب اليونانية والرومانية وما الى ذلك - 00:09:45

وكيد اليهود ووراهة المجوس فكان مزيجا ظل بسببه كثير من الناس وربما صار وراءه من لا يعتقد اصول تلك الخرافات والبدع والضلالات لكنه انبهر لما عليه بعض اولئك من الزهد في الدنيا - 00:10:11

والرغبة في الآخرة فاغتر ولا شك ان الدين الصافي والمنهر العذب المورود ما كان عليه سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وخلفائه الافاضل البررة الكوامل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:10:41

وسائر الصحابة السابقين وبقية صحابة نبي الله واتباعه من التابعين فاولئك تركوا للامة الاسلامية منبرا عذبا فر غزيرا الفائدة عظيمة النفع الا انه حام حوله من جعلوا يصدون الناس عنه - 00:11:06

حتى وقعوا فيما وقعوا فيه فالنجاة والسلامة بالرجوع الى ما كان عليه السلف الاول والدين الصافي والمذهب الحق مات عليه اصحاب نبي الله مع نبي الهدى صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 00:11:35

جزاكم الله خيرا ننتقل الى قضايا اخرى عبر رسالة وصلت الى البرنامج من اليمن وباعثها احد الاخوة من هناك رمز الى اسمه باريح حروف يقول الف عين عين الف اخونا له ثلاث قضايا - 00:11:53

قضيته الاولى يقول فيها انني صمت شهر رمضان ايمانا واحتسابا. اريد الرحمة والمغفرة من الله تبارك وتعالى وفي بعض الليالي من شهر رمضان احس في نفسي بوسواس من وسوسة الشيطان - 00:12:10

وادعو الله ان ينقضي منها او ينقضي عني هذا الوسواس اريد منكم الرد على سؤالي هذا هل ادعو الله واستمر في الدعاء؟ ام اتلو شيئا من القرآن؟ وهل الصيام يتأثر بما ذكرت - 00:12:29

جزاكم الله خيرا لا يتأثر الصيام بالوسوسة ان شاء الله وقد جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام بعض اصحابه فقال لهم قالوا له انا لنجد في انفسنا ما يتمنى احد يود احدنا - [00:12:51](#)

احدنا ان يخبر من السماء من ان يتفوه به قال ذلك محض الايمان الحمد لله الذي رد كيده يعني الشيطان الى الوسوسة فاذا وجدت يا اخي المسلم شيئا من ذلك - [00:13:15](#)

فافزع الى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واكثر من قراءة الفاتحة وسورتي الاخلاص والمعوذتين واية الكرسي واواخر سورة البقرة - [00:13:29](#)

بل اذا امكنت ان تقرأ سورة البقرة في منزلك وان تكرر قراءتها فان البيت الذي تتلى فيه سورة البقرة لا يقربه الشيطان فاكثر من ذلك واكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:48](#)

وكلما خطرت لك خاطرة وقل امنت بالله ولا اله الا الله ثم ابدأ بالاستغفار والاستعاذة من الشيطان فان ذلك ان شاء الله يكون عوناً لك على طرد الشيطان ووساوسه والله اعلم - [00:14:06](#)

قضيته الثانية يقول فيها انني مرضت في شهر جمادى ودعيت الله بالشفاء وانذرت انني ان شفيت من المرض ان اصوم خمسة عشر يوما وقد اشتد بي المرض وسافرت اتعالج في المملكة العربية السعودية وشفيت من بعد ما تناولت عددا من - [00:14:24](#)

الادوية وتم الشفاء في اخر شهر جمادى والحمد لله. وبعد ذلك ليس عندي ما يردني الى وطني. فتحصلت على في شهر رجب ولم استطع ان اصوم. وانا اعمل. فهل جائز لي ان اخر صوم النذر الذي - [00:14:48](#)

ام ان علي كفارة؟ ارشدوني جزاكم الله خيرا. وهل يلزمني ان يكون الصيام في رجب حتى ولو كان من عام بدء ان كنت نذرت ان تصوم من رجب والا فلا يلزمك ان تصوم من شهر بعينه - [00:15:09](#)

كما لا يلزمك ان تتابع الصوم فلو صمت الخميس والجمعة مثلا من كل اسبوع او صمت يومين وافطرت البقية حتى تستنفذ ما عليك من النذر لك انا حسن وما دمت لم تحدد وقتا بعينه - [00:15:29](#)

فالصوم دين في ذمتك الا انه ينبغي للانسان ان يبادر لقضاء ديونه قبل ان يحل به ما يمنعه من قضاء الدين وما دام الله قد من عليك بالشفاء. وانت نذرت ان تصوم خمسة عشر يوما - [00:15:56](#)

فمن شكر نعمته عليك ان تبادر للصوم لكن اذا كان يشق عليك ان تصوم مع العمل تنظر الايام التي تكون فيها في غير عمل فصمها ما عدا يوم الجمعة وحده - [00:16:16](#)

فانه لا يصام وحده الا ان يصام يوم قبله او يوم بعده واما ان الكفارة فلا تقضي عنك نذر الصوم الا في حال تعذر الصيام والعجز المستمر ونسأل الله الا يوردك الى هذه الحالة والله اعلم. اللهم امين جزاكم الله خيرا - [00:16:32](#)

قضيته الاخيرة يشكو من اخ له يسكن معهم في منزل واحد وداخل حوش واحد الا انه لا يداوم على اداء الصلوات. ويرجو النصيحة شيخ صالح اه ننصح هذا الاخ بان يستحي من الله - [00:16:54](#)

الذي من عليه بالعافية ومكنه من الضرب في الارض والسعي في مناكبها ليكسب معيشته ومعيشة من عليه اعاشتهم وان يحمده الله الذي من عليه بان لم يكن طريق الفراش كغيره من بعض المرضى - [00:17:16](#)

او انه لم يكن من اولئك المشردين الذين لا ارض تؤويهم ولا ما لا يغنيهم والخوف يلحقهم فالانسان مهما فكر فهو في نعم عظيمة من الله حتى اولئك الذين يخافون - [00:17:37](#)

وفي نعم اذا كانوا على الاسلام فنصيحتي لهذا الاخ ان يستغفر الله جل وعلا ويقطع عن التفریط بطاعة الله وان يحافظ على الصلاة وادائها في اوقاتها. ونصيحتي للسائل ان لا يمل من نصح اخيه - [00:17:55](#)

لكن برفق ولطف وتحيل الفرص المناسبة لعله ان يستاء يستجيب له فان الصلاح اخيه من اعظم الخير له نسأل الله ان يصلح دار المسلمين في كل مكان. والله اعلم. جزاكم الله خيرا - [00:18:11](#)

احدى الاخوات المستمعات تقول المرسلة نون عين راء طفحة واحدة تشتمل على سؤال واحد ملخصه شيخ صالح السؤال عن الذكر

بعد الفريضة الذكر بعد الفريضة مهم. نعم بل هو من اعظم العون على متاعب الحياة الدنيا - [00:18:29](#)

وهو من اسباب تكفير الذنوب وقد ثبت في الصحيح ان فقراء المهاجرين اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور يصومون كما نصوم ويصلون كما نصلي ويتصدقون بفضول اموالهم - [00:18:56](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اولاً ادلكم على شيء اذا عملتموه تركتم غيركم ولا يلحق بكم الا من عمل مثل عملكم؟ قالوا بلى قال تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة وتحمدونه ثلاثاً وثلاثين - [00:19:18](#)

وتكبر له ثلاثاً وثلاثين وتقولون تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قال هذه الكلمات دبر كل صلاة - [00:19:40](#)

غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر يعني كثرة واما للمعاهد التعهد فان النبي ايضا كان عليه الصلاة والسلام اذا سلم من صلاته يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:53](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكان يقول اذا سلم استغفر الله استغفر الله ثلاثاً ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام - [00:20:13](#)

ثم يسبح ويحمد ويقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا لا حول ولا قوة الا بك قال يقول ان لا حول ولا قوة الا بالله - [00:20:26](#)

كنز من كنوز الجنة وثبت ان ان هو كان يقول بعد الصلاة يقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فالمواظبة على هذه الاذكار من اعظم العون على المتاعب - [00:20:45](#)

واعظم ما يطرد به الشيطان واعظم ما يكفر به تكفر به الذنوب والخطايا فوفق الله الجميع للاخذ بالاذكار او من الاذكار بحظ وافر. يا الله ونصيب جزل. يا الله ونسأله ان يتقبل من كل عامل بالصالحات مقتد بسيد السادات محمد بن عبدالله - [00:21:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه والله اعلم جزاكم الله خيراً. اختنا تقول في سؤالها الثاني انني عندما اصلي افكر كثيراً في الصلاة ودون ارادتي وبذلك انسى ماذا قلت في الصلاة. على الرغم من انني حريص في ادائها. ويصعب علي النطق ببعض الايات - [00:21:24](#)

لاني امية ماذا افعل اما النطق ببعض الايات صعوبته فلا يكلف الله نفساً الا وسعها عليك ان تتعلمي حسب الاستطاعة ثم اذا اجتهدتي وبذلت الوسع تقرأين ما معك من القرآن - [00:21:46](#)

واما التفكير والهواجس وشروذ الذهن في الصلاة فامر خطر وهو من اعظم اسباب ضياع بركات الصلاة اذ الصلاة المحفوظة المؤداة او الصفة التي ادى النبي عليه افضل الصلاة والتسليم صلاته - [00:22:07](#)

تطرد الشيطان وتنتهي عن الفحشاء والمنكر وانما تؤدي الصلاة بشيء كثير من التقصير وعلى قدر وافر من الغفلة فيذكر احداً في صلاته ما لم يكن يذكر في غيرها بذلك نقص اثر الصلاة عند الناس - [00:22:29](#)

وقل تأثيرها على سلوكهم ولكن سدوا وقاربوا قد يجتهد المسلم في الاستعانة بالله والتوكل عليه والتفقد لحواله لعل الله ان يلهمه رشده. نسأله ان يلهمنا رشدنا اجمعين. والله اعلم اللهم امين. السؤال الاخير تقول لدي ابنة متوفى زوجها - [00:22:49](#)

ولديها اولاد قصر وليس لديها المال الكافي لتصرف عليهم واني اعطيها بعض النقود لتصرف على اولادها. واعطيها ايضاً زكاتي من الذهب الذي املكه ولدي ابناء وبنات غيرها. هل علي اثم لاني اعطيها وحدها لانها محتاجة واخوانها ميسور - [00:23:13](#)

الحال وهي احوج الى المال. وهل الزكاة تحل لها ولاولادها مني؟ جزاكم الله خيراً الزكاة تحل لها ما دامت محتاجة لها وليس هذا الذي تعطينه اياه من الزكاة من باب التفريق بين عطية الاولاد - [00:23:39](#)

لان هذا حق واجب اي الزكاة واولى الناس بها الاقارب اذا كانوا على محتاجين. فما دام عند هذه البنت ايتام ولا شيء عندهم فكيفهم مصرفهم مصطفى السنة وتعطينهم من الزكاة - [00:24:05](#)

ما يساعدهم فليس هذا من الجور في العطية ولا يلزم ان تعطي اولادك الآخرين الذين اغناهم الله. بل لا يجوز اعطاؤهم من الزكاة فلا حرج فيما فعلت ان شاء الله والله اعلم - [00:24:28](#)

جزاكم الله خيرا. رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين من حائل العقلة فيما يبدو هو الاخ فهد بن محمد العلي اخونا يسأل عن فتاوى قرأها في احدى المجلات ويسمي المجلة ولعل عدم ذكر اسمها فيه شيء من الخير - [00:24:45](#)

يقول انه قرأ ان تارك الصلاة ليس بكافر ويسهب في الاتيان بالحجج والبراهين التي تؤيد رأيه. وهو يتكلم عن المفتي في تلك مجلة لا شك ان هذا خطأ من القول وخطأ - [00:25:05](#)

وجرأة على دين الاسلام فهل يستوي من يؤدي الصلاة في ممن لا يؤديها واذا كان النبي قال صلوات الله وسلامه عليه اول ما تفقدون من دينكم الصلاة اول ما تفقدون من دينكم الامانة - [00:25:27](#)

واخر ما تفقدونه من دينكم الصلاة وعند فقد الصلاة ماذا بقي من الدين ومن لا دين له ان يسمى مسلما ام كافرا لا شك ان تارك الصلاة عمدا المستمرة على ذلك كافر - [00:25:47](#)

لا يصلح عليه ولا يجوز لامراته ان تمكنه من نفسها بل تعتبره كاجنبي الا ان تاب الى الله جل وعلا وهذا المفتي اظل الناس اذا كان من اهل العلم وان كان جاهلا فلا يجوز للناس ان يأخذوا من قول الجاهل - [00:26:06](#)

فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه امر ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلوات والزكاة وهو قد قال لا يحل دم امرئ مسلم - [00:26:33](#)

الا باحدى ثلاث الطيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق الى الجماعة فاذا كان هذا قول النبي فماذا نفس تارك الصلاة وقد قال اني امرت ان اقاتله لا شك ان ترك الصلاة كفر - [00:26:49](#)

يجب على المسلم ان يتبرأ من ذلك ومن اهله ويجب الا يفسح المجال لاحد ان يكتب بمثل هذه الكتابات واعتقد ان هذه الكتابة لا يمكن ان تكون لدي مجلة في بلادنا - [00:27:13](#)

ولا يجرؤ احد ان يقول مثل ذلك في بلادنا بحمد الله واذا كان في غير بلادنا فنسأل الله كذلك له ولقارئيه والمشرفين عليها ان يتوبوا الى الله ويجعلوا مجلتهم منبرا من منابر الدعوة الى الله - [00:27:29](#)

والدعوة الى اقامة هذه الفرقة العظيمة فحذاري حذاري للسائل والمستمع ان يغتروا بامثال ما تكتبه بعض المجلات الرخيصة او المنحرفة التي تظلل الناس عن قصد لان كثيرا من اهل الظلال يود ان يظل الناس معه - [00:27:49](#)

ان يضلوا نسأل الله الهداية من كل ضلال انه جواد كريم. اللهم امين شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - [00:28:08](#)

مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وهيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا مطر محمد الغامدي. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:28:28](#)

بركاته - [00:28:48](#)